[93] فأخبرني عما تحفظ منها ؟ فقال الراهب: لا وا الذي أنزل التوراة على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب، وجعل محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عليه السلام عبرة وبصيرة، وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى ا عليه وآله ما أدري، ولو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك. فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: عد إلى حديث الهندي، فقال له الراهب: سمعت بهذه الاسماء ولا أدري ما بطائنها ولا شرائحها، ولا أدري ماهي، ولا كيف هي، ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلا في كل سنة مرتين، وزعمت الهند أن ا تعالى فجر له عينا في ديره، وزعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه، ويحرث له من غير حرث يعمله، فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدق الباب، ولا اعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتح ا باب، وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الارض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان ا ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي: وا ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك. فقلت له: اخبرت أن عندك اسما من أسماء ا تعالى تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس وترجع إلى بيتك، فقال لي: فهل تعرف البيت المقدس ؟ فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام، فقال: ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له: أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي: تلك محاريب الانبياء، وإنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى ا عليهما، وقرب البلاء من أهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين، فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء
